الحميدة تعظم صاحبه في العيون وتصدق فيه
الظنون ۞ ومن أحسن ما يحكى قضية الطائي بالحيص
أن النعمان كان جعل له يومين يوم بؤس من صادفه
فيه قتله وأرداه ويوم نعيم من صادفه فيه أحسن
إليه وأغناه وكان هذا الطائي قد رماه حادث
الزمن بسهام فاقته وفقره فخرج يرتاد نجعة لصغاره
ويحاول شبعة يحمل بها من الجوع شعلة ناره
بينما هو في اضطراب إذ أوقعه القدر في شرك
النعمان في يوم بؤسه فلما رآه الطائي علم أنه مقتول

وارده

وأردمه مطلول فقال حيّا الله الملك إن لي صبية
صغاراً وأهلاً جياعاً وقد أرقت ماء وجهي في حصول
هذه البلغة الحقيرة وسوء حظي أقدمني عليك
في هذا اليوم وقد قربت من مقر الصبية وهم على شفا
فإن رأى الملك أن يأذن لي في أن أوصل إليهم هذا
وعلى عهد الله أني أعود فقال لا آذن لك إلا أن
يضمنك رجل معنا فإن لم ترجع قتلناه فقال
شريك بن عدي أصلح الله الملك على ضمانه فمرّ
الطائي مسرعاً فقال النعمن لشريك نديمه إن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)